آية الله الاراكى: إيران منفتحة على أى مشروع لحل مشاكل العالم الإسلامى

أكّد الأمين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، آية الله محسن آراكى أنّ الخلاف بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والسعودية "لم يصِل الى نقطة لا رجعة فيها"، وانّ إيران مستعدة لحوار بينها وبين دول الخليج الفارسى. وهى منفتحة على أى طرح "لحل مشاكل العالم الاسلامى وإنهاء التفرقة وإصلاح ذات البين".

و فى حديث لصحيفة «الجمهورية» اللبنانية نشرته اليوم الثلاثاء: أنّ "لمجمع التقريب بين المذاهب دوراً كبيراً فى كبح جماع الفتن، إذ إنه استطاع ان يثير همّ المصلحين فى هذا العالم، وخصوصاً فى العالم الاسلامى، ويدعوهم الى تأسيس مشاريع تقريبية ورفع النداء التقريبى فى مختلف الدول الاسلامية، ولولا مشروع التقريب وجهود التقريبيين لرأينا العالم الاسلامى امتلأ حروباً وفتناً".

وأشار إلى أن المؤتمرات التى نظمها المجمع فى باكستان وماليزيا واندونيسيا ومصر والعراق والجزائر وتركيا "كان لها أثر كبير فى كبح جماح الدعوات التمزيقية والمفرقة".

وردًا عن سؤال أوضح آية الله آراكى أن إيران أبدت استعدادها للمشاركة فى الحوار بين المذاهب الذى دعا اليه الملك السعودى الراحل عبدالله بن عبد العزيز. كاشفًا عن استعداد ايران والمجمع للمشاركة في ذلك المؤتمر وتقديم الدعم له ولكن المشروع لم يتابع .

واوضح سماحته بانه اقترح على السعودية بان تترأس لجنة المساعي الحميدة التابع لمجمع التقريب والمكون من كبار علماء السنة والشيعة لتسوية مشاكل وازمات العالم الاسلامي مثل العراق وسوريا ولبنان ومصر و..مؤكدا ان الجهود التقريبية هي التي تثمر وان الاصلاح يغلب الفساد .

وعن تبرير السعوديين لحربهم على اليمن بأنهم يشعرون أن إيران تطّوقهم، قال آية الله آراكى: "هذه ايضاً من القضايا التى لا بد من أن يعاد النظر فيها.. أساساً لماذا تشعر السعودية بالتنافس مع الجمهورية الاسلامية؟ يمكن للسعودية ان تستوعب إيران وتتعاون معها ".

وأكد آية الله آراكى أن إيران لا تسعى لمعاداة السعودية بل سعت دائما لان تكون معها علاقات جيدة ولكن السعودية هي التي كانت تحاول دائما الابتعاد عن ايران وتسوق بان ايران عدوا للمنطقة وتريد ابتلاع دول الخليج الفارسي .

و نصح الامين العام لمجمع التقريب العرب التعاون مع ايران كبلد اسلامي له مصالح مشتركة مع سائر الدول الاسلامية لبناء قوة اسلامية موحدة يهابها أعداؤها، ولا تستطيع لا «إسرائيل» ولا اميركا ولا اوروبا ان تؤثر على قراراتها، وهذا ما يشكّل مصلحة اسلامية عامة أساسية تستطيع من خلالها البلدان الاسلامية تحقيق مصالحها وتتجنّب المشكلات والاخطار التى تهددها.

وردًا على سؤال أكد آية الله آراكى أن الجمهورية الاسلامية لا تفكر يوما من الايام ان تنقم من الدول التي عادتها حتى تلك التي دعمت صدام في حربه المفروضة على ايران ، مشيرا الى ان بعض الدول العربية اعتمدت في تعاملها مع ايران على توجهات واملاءات اعداء الامة الاسلامية فشككت في نيات اصداقائها ، معربا عن امله بان تزول هذه التصورات المغلوطة عن ايران ويعم الوئام والتعاون معها لان ايران لا زالت مستعدة للتعاون مع جميع الدول الاسلامية في كافة المجالات .

وعمّا إذا كان الخلاف بين إيران والسعودية وصل الى نقطلة اللارجوع، أجاب آية الله آراكى: "فى عالم السياسة والتدبير لا يمكن ان تكون هناك نقطة لا رجعة فيها، والحكماء دائماً يرون انّ الرجوع من الطريق الخطأ هو الصحيح. ولا بدّ من أن يوجد حكماء وعقلاء يتفقون فى زمن ما على انّ هنالك اخطاء ارتكبت ولا بد من تصحيحها".

وعن تطورات اليمن اوضح اية الله الاراكي ان الازمة اليمنية يمكن حلها عن طريق تغليب العقل والمنطق على العواطف والاحاسيس والغضب في اشارته الى الهجوم السعودي على اليمن بانه غضب سعودي على "انصار الله" معتبرا اياه بالاسلوب الخاطئ الذي فاقم الازمة اليمنية .

ودعا سماحته في هذا السياق الى انتهاج الحل الحواري لتسوية الازمة اليمنية في بلد محايد كعمان او الجزائر شريطة ان يملك اصحاب القرار غضبهم .

و عن تطورات الوضع فى لبنان اعرب اية ا الاراكي عن تفائله باستطاعة اللبنانيين لحل مشاكلهم مهما كانت معقدة وصعبة لانهم يملكون تجربة التعايش بين الديانات والمذاهب على مدى ثرون ما لا تملكه اي دولة اخرى في العالم الاسلامي ولانهم منفتحين فكريا على جميع الثقافات الامر الذي يمهد لهم طريق الحل ، مشيرا الى ان هذه العناصر تجعل من الشعب اللبناني اقوى من ان يستطيع احد ان يمزقهم ويشعل فتيل الخلاف بينهم .

وختم آية ا آراكى معتبرًا أنه "لو لم تكن فى لبنان هذه التجربة وهذه الهمّة لكانَ مُرشّحاً لأن يكون قمّة الحروب الداخلية، ولكن نجد انّ هناك حالة من التآلف والامن والاستقرار، و الحمد انّ هنالك عقلاً لبنانياً يستطيع التغلّب على المشكلات".